مع ضيق الوقت بأعداء ندرأ بالله فى نحورهم ونعوذ به من شرورهم يعرفون نعمة الله ثم ينكرون ويمكرون ويصدفون عما انتهى إليهم منا فنتلو ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون :

أن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحاً  منى وما سمعوا من صالح دفنوا

مثل العصافير أحلاماً ومقـدرة  لو يوزنوون بزف الريش ما وزنوا .

صمّ إذا سمعوا خيراً ذكرت به  وإن ذكرت بسوء عندهم أذنوا

يتناهبون من العمر الأيام والليالى ويحولون لو قدروا بين القلب وما يحاوله من العلوم والمعالى لا تصدع

ص ١١ : المواعظ قلوبهم فتردعهم ولا يسمعهم المذكر بأيام الله ولو أسمعهم ولم يرد الله نفعهم فما نفعهم هذا مع غشيان الفتنة لهم فى كل عام واتيان دائرة السوء عليهم بما ينحرهم كالأنعام وأن أحداً منهم لا يصل.

ص ١٢ : إلى ما يتمناه فأنا حول مائدة الكرم نستبشر بقوله تعالى أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله :

وأيامنا مشهورة فى عدوّنـــا  لها غرر معروفة وجحـول

وأسيافنا ألطاف ربه دفاعـــه  منيع يردّ الطرف وهو كليل

معوّدة نصـــراً من الله غالباً  يعز على من كاده ويطـول

هو الصمد الفرد الذى مستجيزة  عزيز وجار المعتدين ذلـيل

سلى إن جهلت الناس عنا وعـنهم  فليس سواء عالم وجهـول

فإن رسول الله قطب رحـائنا  تدور رحانا حوله وتجـول

الهم الله كلامنا ومنهم توبة تضع من الأوزار عن الظهور كلا وكفايا وإياهم حصائد الألسنة وهل يكتب الناس فى النار على وجوههم إلا وحساد على نعم الله تعالى لا فى اثنتين ولا يتربصون بنا إلا إحدى ص ١٥ : الحسنيين

لا أقول حان حينهم بل كفينا عينهم ومنيهم وحال الله بين مناهم وبينهم يريدون إطفاء العلم بأفواههم فلا يحصلون إلا على أتعاب شفاههم وتسويد جباههم.